

أكد إعلان ليبرافيل الصادر عن المؤتمر الوزاري التاسع لوزراء الإعلام على دور الإعلام الإسلامي في مواجهة الحملات الإعلامية، التي تسعى إلى المساس بالمقدسات والرموز الإسلامية وإشاعة الكراهية والتمييز ضد المسلمين والخلط بين الإسلام وظاهرة العنف والإرهاب.

الإعلان صدر اليوم في ختام الاجتماعات التي عقدت في الجابون إن المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام المنعقد في دورته التاسعة في مدينة ليبروفيل بجمهورية الجابون يومي 91، و02 إبريل، إدراكاً منه بحجم التحديات التي تواجه العالم الإسلامي لاسيما في المجال الإعلامي، والتي ينبغي التعامل معها بكل مسؤولية واقتدار لضمان مكانة لا تئثر لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات المسلمة في عالم أصبح يعيش على إيقاع تطورات متلاحقة وسريعة في الشأن السياسي والإعلامي والثقافي والتكنولوجي في ظل تنوع واسع للوسائط المتقدمة والمتاحة؛ ووعياً منه بالدور الحيوي والمؤثر للإعلام باعتباره أداة فاعلة، إن حسن استعماله، في تعزيز التقدم الحضاري للشعوب ومواكبة التحولات التنموية ومشاريع التحديث والإصلاح والحكم الرشيد في العالم الإسلامي؛ واستشعاراً منه للمخاطر المتعاظمة للحملات المعادية للإسلام والمسلمين التي تسهم شتى وسائل الإعلام العالمية في إبرازها، مستهدفة بذلك تشويه حقيقة الدين الإسلامي الحنيف القائم على الاعتدال والوسطية والتسامح؛ فإن المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام يثمن الدور المتميز لوسائل الإعلام بالدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في فضح العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني وسعي إسرائيل لاستكمال تنفيذ خططها لتهويد مدينة القدس، ويثمن دورها في الاستمرار في إبراز الكفاح المشروع للشعب الفلسطيني ونصرتها حتى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وجلاء الاحتلال الإسرائيلي عن الأراضي العربية، داعياً إياها إلى الالتزام بدعم كل الجهود المبذولة من أجل تحقيق الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني.

وأشار إعلان ليبرافيل إلى أن تحقيق التنمية والتقدم التقني في الدول الأعضاء يتطلب تضافر الجهود ويقتضي السعي من أجل امتلاك أحدث التقنيات في مجال الإعلام في جو يسوده السلم والاستقرار، سعياً نحو الانخراط في مجتمع المعرفة والمعلوماتية، الأمر الذي يتطلب توفير كافة المستلزمات الضرورية لتحقيق هذا الهدف، كما يشدد على ضرورة التصدي إعلامياً لمختلف أشكال التعصب والعنصرية والكراهية من أي جهة كانت، وذلك اعتباراً للدور الهام الذي يقوم به الإعلام في دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان وإشاعة مبادئ الحكم الرشيد والمساءلة وقبول الآخر، الأمر الذي يستوجب من الدول الأعضاء الاستثمار بقوة في تطوير البنية التحتية لمنظوماتها الإعلامية، بما في ذلك الاستثمار في إقامة فضائية إعلامية في إطار منظمة التعاون الإسلامي يمكنها الإسهام في هذا الدور.

وأكد الإعلان على دور الإعلام الإسلامي في مواجهة الحملات الإعلامية، التي تسعى إلى المساس بالمقدسات والرموز الإسلامية وإشاعة الكراهية والتمييز ضد المسلمين والخلط بين الإسلام وظاهرة العنف والإرهاب، ويدعم دور المكاتب التمثيلية لمنظمة التعاون الإسلامي في الخارج ومكاتبها الإعلامية ولاسيما في الغرب في التعامل مع هذه الظاهرة غير الصحية، وإسهام منتدى الإعلاميين التابع لمنظمة التعاون الإسلامي في هذا الصدد بعد إنشائه.

ودعا إعلان ليبرافيل إلى تعزيز التنسيق في المجال الإعلامي في إطار منظومة منظمة التعاون الإسلامي من أجل إعطاء صورة متكاملة للعمل الإسلامي المشترك، كما أكد الترويج الإعلامي للبرنامج الخاص بالقارة الإفريقية لإبراز مكانة القارة ودورها في العالم الإسلامي، والذي سيتم تنفيذه خلال رئاسة جمهورية الجابون للدورة التاسعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، ودعا إلى جعل الإعلام في الدول الأعضاء بالمنظمة يخدم الحقيقة ويعبر عن هموم وانشغالات مواطني الدول الأعضاء ويتحلى بأقصى قدر من المهنية والموضوعية في نقل الوقائع والأحداث، والتعاطي مع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بكل مسؤولية وتجرد، وذلك في ظل التعددية والتنوع في الرأي وانفتاح على العصر مع التثبت بثوابت الأمة، والحرص الدائم على ممارسة واسعة للحرية بروح عالية من المسؤولية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/04/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com